

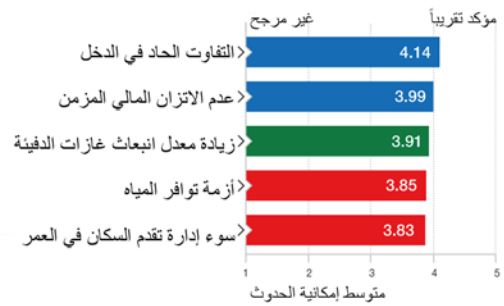
## الملخص التنفيذي

يرتكز تقرير المخاطر العالمية لعام 2013 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي على استبيان سنوي لأراء 1000 خبير من القطاعات الصناعية والحكومية والمجتمع الأكاديمي والمجتمع المدني، وقد قام هؤلاء الخبراء بمراجعة 50 مخاطرة عالمية.

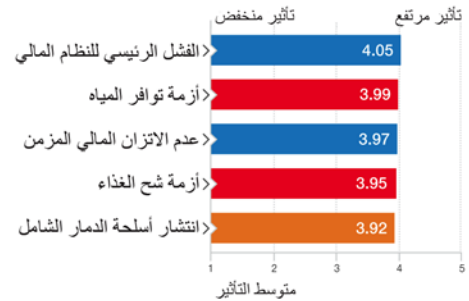
المخاطرة العالمية التي جاءت كأعلى إمكانية للحدوث خلال السنوات العشر القادمة هي *التفاوت الحاد في الدخل* بينما جاءت المخاطرة الأعلى من حيث حجم التأثير في حال وقوعها هي *الفسل الرئيسي للنظام المالي*، وتظهر على اللائحة أيضاً مخاطرتان بين أكثر خمس مخاطر من حيث حجم التأثير المتوقع ومن حيث إمكانية الحدوث معاً وهما *عدم الاتزان المالي المزمّن* و*أزمة توافر المياه* (راجع الشكل 4).

الشكل 4: أعلى خمس مخاطر من حيث إمكانية الحدوث والتأثير المتوقع:

### إمكانية الحدوث



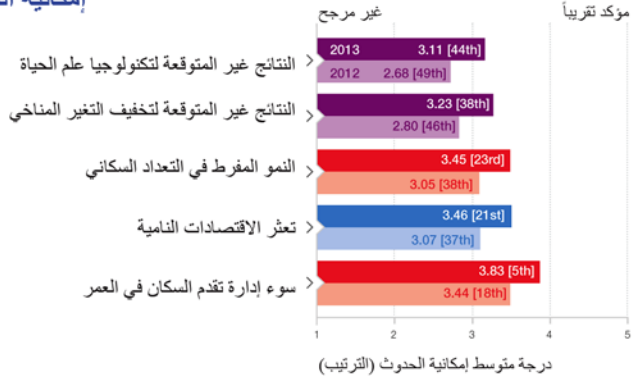
### التأثير المتوقع



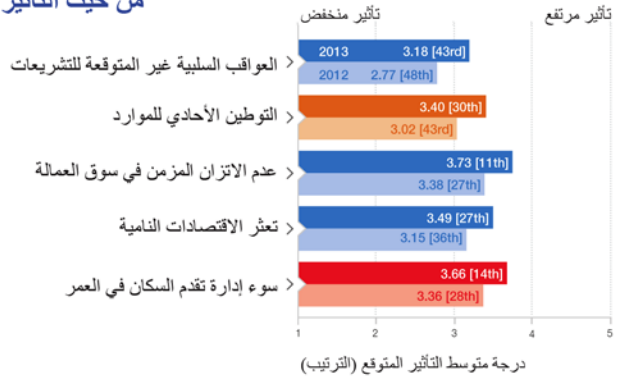
المصدر: منتدى الاقتصاد العالمي

الشكل 5: أعلى خمس تغييرات من حيث إمكانية الحدوث والتأثير المتوقع:

### إمكانية الحدوث



### من حيث التأثير المتوقع



المصدر: منتدى الاقتصاد العالمي

لقد كانت النتائج غير المتوقعة لتكنولوجيا علم الحياة هي المحرك الأكبر بين المخاطر العالمية عند تقييم إمكانية الحدوث بينما جاءت العواقب السلبية غير المتوقعة للتشريعات كمحرك لأكثر المخاطر على مقياس التأثير المتوقع عند مقارنة نتائج هذا العام مع نتائج العام السابق (راجع الشكل 5).

### ثلاث حالات مخاطر

يعرض التقرير ثلاث حالات بناءً على تحليل نتائج الاستبيان واستشارة الخبراء وأبحاث أخرى، وتمثل كل حالة تركيبة مثيرة للاهتمام من المخاطر العالمية، ويدرس التقرير تأثيراتها المتوقعة على الصعيدين العالمي والوطني. حالات المخاطرة هذه هي التالية:

### اختبار المرونة الاقتصادية والبيئية

ينصبُّ اهتمام القادة حول العالم خلال المستقبل المنظور على التوتر المتواصل الذي يشهده النظام الاقتصادي العالمي، علماً بأن النظام البيئي للأرض يزرح في نفس الوقت تحت توتر متزايد. يمكن أن تتسبب صدمات مستقبلية متزامنة لكلا النظامين في اندلاع "العاصفة العالمية الكاملة" والتي قد تجلب عواقب لا يمكن تخطيها. وتُمتَحَن اليوم المرونة العالمية على الصعيد الاقتصادي من خلال السياسات الاقتصادية الجريئة والمالية التقشفية، بينما تُمتَحَن مرونة الأرض على الصعيد البيئي بسبب درجات الحرارة المتزايدة والأحداث المناخية الشديدة والتي يزداد احتمال تكرارها وشدها أكثر فأكثر، ولا شك أن أي انهيار مفاجئ وشديد على أي من هذين الصعيدين سوف يقضي بالتأكيد على فرصة الآخر بتطوير حل فعال طويل الأمد. ففي ظل إمكانية حدوث أزمات مالية وكوارث طبيعية في المستقبل، هل توجد أي طرق لتعزيز مرونة أنظمتنا الاقتصادية والبيئية في نفس الوقت؟

### الحرائق الرقمية الكبيرة في عالم مفرط الاتصالية

أصيب آلاف الأمريكيين عام 1938 بالهلع عندما أخطؤوا فهم بث على الراديو لاقتباس رواية حرب العوالم للكاتب إتش جي ويلز معتقدين إياها بثاً لخبر حقيقي عن اجتياح المخلوقات الفضائية من كوكب المريخ للولايات المتحدة. فهل يمكن أن تأتي موجة هلع مماثلة عن طريق الإنترنت إنما مع عواقب جيو سياسية شديدة؟ تسمح وسائل التواصل الاجتماعي بانتشار المعلومات حول العالم

بسرعة البرق في نظام مفتوح بالكاد بدأت فيه الأنظمة والقواعد بالبروز ولكن لم يتم تحديدها نهائياً بعد. رغم الفوائد الكبيرة لأنظمة اتصالاتنا المفرطة الاتصالية إلا أنها يمكن أن تقسح المجال لنشر متعمد أو غير متعمد لمعلومات مضللة أو استفزازية وبشكل واسع وسريع. تخيلوا على سبيل المثال في عالمنا الحقيقي أهدأ يصيح "حريق!" في مسرح مزدحم، هكذا يمكن أن يكون الضرر في العالم الافتراضي للانتشار السريع لمعلومات مضللة حتى لو تبعثها بسرعة معلومات صحيحة. هل من وسائل يتمكن بها مزودو وعملاء وسائل التواصل الاجتماعي من تطوير حس مسؤولية جماعي ودرجة صحّية من الشك للتخفيف من المخاطرة باندلاع الحرائق الرقمية الكبيرة؟

## مخاطر الغطرسة على صحة الإنسان

الصحة هي منظومة حساسة يتم تحديدها باستمرار سواء كان ذلك عبر انتشار الأوبئة أو الأمراض المزمنة، وتسمح لنا الاكتشافات العلمية ووسائل التكنولوجيا الحديثة بمواجهة هذه التحديات، إلا أن النجاحات الطبية عبر القرن الماضي قد تخلق لدينا إحساساً وهمياً بالأمان. يمكننا القول بأن أحد أكثر الوسائل شيوعاً وفعالية لحماية الحياة البشرية (أي استخدام مركبات المضادات الحيوية والمضادات الجرثومية) قد لا تعود متوافرة عند الحاجة في المستقبل القريب، فكل جرعة من المضادات الحيوية تخلق ضغوطات تطور انتقائية نظراً لكون بعض أنواع البكتيريا تنجو لتنتقل التحولات الجينية التي مكنتها من النجاة. لا زالت المضادات الحيوية تُصنّع حتى الآن لاستبدال المضادات الحيوية القديمة التي تُعتبر فعاليتها في تناقص مستمر، إلا أن الابتكارات البشرية قد لا تعود يوماً ما قادرة على اللحاق بسرعة التحول البكتيري، وقد لا يعود أي من الأدوية الجديدة التي يتم تطويرها حالياً فعالاً أمام تحولات جديدة معينة للبكتيريا المميتة التي قد تتحول إلى وباء. فهل هناك من طرق لتنشيط تطوير مضادات حيوية جديدة مع وضع الحوافز المناسبة لمنع الاستخدام المفرط لها؟ أم أننا معرضون لخطر العودة إلى حقبة ما قبل المضادات الحيوية والتي كان فيها مجرد خدش يعرضنا لاحتمال الموت؟

## تقرير خاص: المرونة الوطنية تجاه المخاطر العالمية

يدرس التقرير الخاص لهذا العام موضوعاً صعباً ألا وهو كيفية قيام كل بلد بالاستعداد لمخاطرة عالمية والتي قد تبدو خارجة عن سيطرته أو قد يبدو أنه عاجز عن التأثير فيها. تتركز إحدى المقاربات في "تفكير الأنظمة" وتطبيق مبدأ المرونة على البلدان. يقدم التقرير خمس مكونات للمرونة: القوة والوفرة وسعة الحيلة والاستجابة والتعافي، والتي يمكن تطبيقها على الأنظمة التحتية الخمس لكل بلد وهي: الاقتصادي والبيئي والحكومة والبنية التحتية والاجتماعي. والنتيجة أخيراً هي الحصول على أداة تشخيصية لصنّاع القرار لتقييم ومراقبة المرونة الوطنية تجاه المخاطر العالمية.

## العوامل × من نيتشر

- طورت الدراسة الفصل الذي يبحث في "العوامل ×" بالتعاون مع محرري المجلة العلمية الرائدة نيتشر، ويتطلع هذا الفصل إلى ما هو أبعد من مجال 50 مخاطرة عالمية، حيث ينبّه صنّاع القرار إلى خمس عناصر قد تغيّر قواعد اللعبة ألا وهي:
- **التغيرات السريعة للمناخ:** يحتمل أن نكون قد اجتزنا فعلاً نقطة اللاعودة وأن مناخ كوكب الأرض يسير بخطى سريعة نحو حالة يستحيل العيش فيها على هذا الكوكب.
  - **تطورات معرفية كبيرة:** قد تبدأ المعضلات الأخلاقية الشبيهة بالمنشطات الرياضية بالتسلل إلى حياة العمل اليومية، وقد تأتي سباقات التسلح العسكرية تالياً.
  - **سوء استخدام الجيو هندسة:** يتم اليوم تطوير التكنولوجيا للتلاعب بالمناخ، ويمكن لدولة أو شخص أن يستخدمها بمفرده من طرف واحد.
  - **تكاليف إطالة الحياة:** تمكن العلم بفضل التطور الطبي أن يطيل الحياة إلا أن العناية التخفيفية طويلة الأمد مكلفة، وقد تصبح تغطية التكاليف المرافقة للتقدم في العمر أمراً صعباً.
  - **اكتشاف حياة على كواكب أخرى:** يمكن لاكتشاف وجود الحياة في مكان آخر في الكون أن يترك أثراً نفسية قوية على المعتقدات البشرية.

يعتبر تقرير المخاطر العالمية باكورة المنشورات التي تصدرها شبكة الاستجابة التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي والتي توفر منصة مستقلة لذوي المصلحة في التعرف على طرق للتعاون على بناء المرونة تجاه المخاطر العالمية. يمكنكم إيجاد المزيد من المعلومات على الموقع الإلكتروني التالي: [www.weforum.org/risk](http://www.weforum.org/risk).

## نطاق المخاطر المتغيرة

كيف تتغير المخاطر التي تم تحديدها في استبيان إدراك المخاطرة العالمية السنوي على مر الزمن؟ يوضح الشكل 6 كيف تغيرت هذه القائمة على مدى السنوات السبع الماضية. وقد تغير متوسط تقديرات المخاطر بدرجة بسيطة، كما هو محدد تفصيلاً في القسم 4 من التقرير، إلا أن التصنيف النسبي للمخاطر وفقاً لتأثيرها المتوقع أو مدى إمكانية حدوثها لا يتأثر كثيراً. ومما يثير الاهتمام هو أن انتشار أسلحة الدمار الشامل انتقل إلى خانة المخاطر الخمس الأعلى من حيث التأثير المتوقع<sup>1</sup>.

### الشكل 6: أعلى خمس مخاطر عالمية من حيث التأثير المتوقع وإمكانية الحدوث، 2013-2007

المخاطر العالمية الخمسة الرئيسية من حيث إمكانية الحدوث

	2007	2008	2009	2010	2011	2013*	2013*
الأول	نفاصل البنية التحتية لنظام المعلومات الحرجة	انهيار أسعار الأصول	انهيار أسعار الأصول	انهيار أسعار الأصول	الكوارث الجوية	التفاوت الحاد في الدخل	التفاوت الحاد في الدخل
الثاني	الأمراض المزمنة في البلدان النامية	عدم الاستقرار في الشرق الأوسط	تباطؤ الاقتصاد الصيني (<71)	تباطؤ الاقتصاد الصيني (<71)	الكوارث المائية	عدم الاتزان المالي للزمن	عدم الاتزان المالي للزمن
الثالث	صدمة أسعار النفط	الدول المنهارة أو التي في طريقها للانهايار	الأمراض المزمنة	الأمراض المزمنة	الفساد	ازدياد معدل انبعاث غازات الدفيئة	ازدياد معدل انبعاث غازات الدفيئة
الرابع	الاستقرار الصعب للاقتصاد الصيني	الارتفاع الحاد في أسعار النفط والغاز	الفجوة في الحوكمة العالمية	الأزمات المالية	خسارة التنوع الجيوي	الهجمات الالكترونية	أزمات توافر المياه
الخامس	انهيار أسعار الأصول	الأمراض المزمنة العالم النامي	التراجع في خطط العولمة (نامي)	الفجوة في الحوكمة العالمية	الكوارث المناخية	أزمات توافر المياه	سوء إدارة تقدم السكان في العمر

المخاطر العالمية الخمسة الرئيسية من حيث التأثير

	2007	2008	2009	2010	2011	2013*	2013*
الأول	انهيار أسعار الأصول	انهيار أسعار الأصول	انهيار أسعار الأصول	انهيار أسعار الأصول	الأزمات المالية	الفضائل الرئيسي للنظام المالي	الفضائل الرئيسي للنظام المالي
الثاني	التراجع في خطط العولمة	التراجع في خطط العولمة (نامي)	التراجع في خطط العولمة (نامي)	التراجع في خطط العولمة (نامي)	الكوارث المناخية	أزمات توافر المياه	أزمات توافر المياه
الثالث	الحروب الدولية والأهلية	تباطؤ الاقتصاد الصيني (<71)	الارتفاع الحاد في أسعار النفط والغاز	الارتفاع الحاد في أسعار النفط	الأزمات الجيوسياسية	أزمة شح الغذاء	عدم الاتزان المالي للزمن
الرابع	الأوبئة	الارتفاع الحاد في أسعار النفط والغاز	الأمراض المزمنة	الأمراض المزمنة	انهيار أسعار الأصول	عدم الاتزان المالي للزمن	أزمة شح الغذاء
الخامس	صدمة أسعار النفط	الأوبئة	الأزمات المالية	الأزمات المالية	التفاوت الكبير في أسعار مصادر الطاقة	التفاوت الكبير في أسعار مصادر الطاقة والمنتجات الزراعية	انتشار أسلحة الدمار الشامل

مفتاح الشكل: ■ اقتصادي ■ بيئي ■ جيوسياسي ■ مجتمعي ■ تكنولوجي

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

<sup>1</sup> \* تغير منهج الاستبيان على نحو كبير بعد تقرير عام 2011. وعلى النقيض من السنوات 2007 إلى 2011، فإن قائمة أعلى 50 مخاطرة التي تم تقييمها بموجب الاستبيان لم تتغير للأعوام 2012 و 2013.